أفعال القلوب

(ظننت وحسبت)

لـ " حسبت " معنيان:

أحدهما: الاعتقاد الراجح، كقوله تعالى: ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ [المجادلة:١٨].

والثاني: معنى " علم "، كقول الشاعر(١): [الطويل]

حَسِبْتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا ما المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا

وتوافقها في المعنى الأول " حجا "، كقول الشاعر(٢): [البسيط]

---

(١) قاله لبيد بن ربيعة العامري "الديوان ص١١٩".

الشاهد في قوله: (حسبت) حيث جاء بمعنى: علمت، ونصب مفعولين أحدهما (التقى)، والآخر (خير تجارة).

ولفظة (خير) هاهنا للتفضيل، فلذلك استوى فيه الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

و (رباحا) نصب على التمييز؛ أي: من حيث الربح والفائدة، و (إذا) للظروف، و (ما) زائدة.

و (المرء) مبتدأ، و (أصبح ثاقلا) خبره، و (ثاقلا) نصب؛ لأنه خبر (أصبح) أراد: ميتا؛ لأن الأبدان تخف بالأرواح، فإذا مات الإنسان يصير ثاقلا كالجماد.

(٢) قاله تميم بن أبي مقبل، فيما زعم ابن هشام، ونسبه في المحكم لأبي شنبل الأعرابي.

و (أحجو) بمعنى: أظن، وفيه الشاهد، فلذلك نصب مفعولين، أحدهما (أبا عمرو)، والآخر (أخاثقة) ولم يذكر أحد من النحاة أن حجا يحجو يتعدى إلى مفعولين، غير ابن مالك.

و (حتى) للغاية بمعنى: إلى، و (الملمات) النوازل جمع ملمة؛ أي: كنت أظن كذا إلى أن نزلت بنا النوازل.

و (بنا) في محل النصب على المفعولية، و (يوما) نصب على الظرفية، و (ملمات) فاعل ألمت.

انظر: شرح التّسهيل ٧٧/٢، وابن النّاظم ١٩٩، وأوضح المسالك٢٩٨/١، وتخليص الشّواهد ٤٤٠، وابن عقيل ٣٨٨/١، والمساعد ٣٥٥/١، والمقاصد النّحويّة ٣٧٦/٢، والتّصريح ٢٤٨/١، والهمع ٢١٠/٢، والأشمونيّ ٢٣/٢.

قد كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

وتوافقها في المعنيين جميعا " رأى " و " ظن " و "خال ".

فمثال " رأى " قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج:٦-٧] فالأول بمعنى: يحسبونه، والثاني بمعنى: نعلمه. ومثال " ظن " في المعنيين ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [الانشقاق:١٤]، ﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلا إِلَيْهِ﴾ [التوبة:١١٨]، ومثال " خال " فيهما قوله[١]: [الطويل]

وحَلَّتْ بُيُوتي فِي يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ يَخَالُ بِهِ رَاعِي الحُمُولَةِ طَائِراً

و[٢]: [الطويل]

---

(١) قائله النابغة الذبياني من قصيدة "الديوان ص٤٠"

اليفاع: المشرف من الأرض. والحمولة: الابل التي قد أطاقت الحمل. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام:١٤٢]، والحمولة بالضم: الأحمال. يريد أنه بموضع مرتفع تخال به راعي الحمولة طائرا، أي صغيرا من طول هذا الموضع وارتفاعه. قال أبو علي: ما كان من الأشخاص في مستو من الأرض، صار فيه الصغير كبيرا. وما كان في مشرف عال، رأيت في الكبير صغيراً. وعطف "حلت" على قوله: وإن كنت.

(٢) قاله النمر بن ثولب الصحابي رضي الله عنه، وهو من قصيدة من [الطويل].

(الغواني) جمع غانية بالغين المعجمة، وهي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها، ويروى: الذارى جمع عذرا، وهي الجارية التي لم يمسها رجل وهي بكر، وهو فاعل (دعاني) وقد جاء تذكير الفعل عند إسناده إلى المؤنث الحقيقي، فحكى سيبويه: قال فلانة، وما قيل أنه ضرورة لا يصح، ورواه أبو على دعاء العذارى عمهن، والتقدير: أنكرت دعاء العذارى إياي.

(عمهن)؛ أي: تسميتهن إياي بالعم، والشاهد في (خلتني)؛ فإن خال فيه بمعنى اليقين؛ أي: خلت نفسي، والمعنى: تيقنت في نفسي أن لي اسما كنت أدعى به وأنا شاب.

قوله: (اسم) مبتدأ، و (لي) مقدما خبره، والجملة في محل النصب على المفعولية، والتقدير: تيقنت أن لي اسما فلا أدعى به؛ أي: فلم لا أسمى به.

(وهو أول)؛ أي: والحال أنه أول؛ أي: الاسم الأول الذي كنت أدعى به، الحاصل: أنه ينكر عليهم دعاء العمل؛ لأنه لا يدعى به إلا الشيوخ، ولا تدعو النساء بمثل ذلك إلا لمن لا التفات لهن إليه؛ لأن ميلهن إلى الشباب أظهر وأغلب.

دَعَـاني الغَـوَاني عَمّهُـنّ، وخِلتُنـي لـيَ اسـمٌ، فَـلا أُدْعَـى بِـهِ وَهُـوَ أَوّلُ

ومن الملحق بأفعال القلوب " درى " بمعنى " علم "، كقوله[1]: [الطويل]

دُرِيتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدَ يا عَمْرُو فَاغْتَبِطْ فَـإِنَّ اغْتِبَاطـاً بِالْوَفَـاءِ حَمِيـدُ

و "عد " بمعنى " ظن "، كقول الشاعر[2]: [الطويل]

---

(١) من شواهد العيني ٢/ ٣٧٣ ولم ينسبه.

و (دريت) مجهول من دري إذا علم، وفيه الشاهد، فلذلك اقتضى مفعولين أولهما التاء التي نابت مناب الفاعل، والآخر (الوفي) وله استعمالان أغلبهما بالباء، نحو: لا أدراكم به، ويعدي إلى الضمير بالهزة، وأندرهما أن يتعدى إلى اثنين بنفسه، كما في البيت، ويجوز في العهد الخفض بالإضافة، والنصب على التشبيه بالمفعول به، والرفع على الفاعلية، وتقدير الضمير؛ أي: العهد منه فأرجحها النصب، وأضعفها الرفع.

و (يا عرو) منادى مرخم؛ أي: يا عروة، و (الفاء) في (فاغتبط) جواب شرط محذوف؛ لأن التقدير: إذا دريت الوفي العهد فاغتبط من الغبطة، وهو أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه، بخلاف الحسد.

و (الفاء) في (فإن) للتعليل، و (الباء) تتعلق بالخبر؛ أعني: حميد؛ أي: بوفاء العهد.

(٢) قائله النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة، وهو من قصيدة ميمية من الطويل.

الشرح: "لا تعدد" لا تظن "المولى" يطلق في الأصل على عدة معان، والمراد منه هنا الحليف أوالناصر، "العدم" -بضم العين وسكون الدال- الفقر، يقال: عدم الرجل يعدم بوزن علم يعلم- وأعدم فهو معدوم إذا افتقر.

المعنى: لا تظن أن صديقك هو الذي يشاطرك المودة أيام غناك ويسرك وصفاء حالك، فإنما الصديق الحق هو الذي يلوذ بك ويشاركك أيام فقرك وحاجتك وضيق ذات يدك وتألب الحادثات عليك.

الإعراب: "فلا" ناهية "تعدد" مضارع مجزوم بها وفاعله ضمير مستتر فيه، "المولى" مفعول أول، "شريكك" مفعول ثان والكاف مضاف إليه، "في الغنى" جار ومجرور متعلق بشريكك، "ولكنما" حرف استدراك وماكافة، "المولى" مبتدأ، "شريك" خبر والكاف مضاف إليه، "في العدم" جار ومجرور متعلق بشريك.

الشاهد: في "فلا تعدد المولى شريكك" حيث استعمل المضارع من "عد" بمعنى الظن ونصب به مفعولين: أحدهما "المولى" والثاني: "شريكك".

فَلاَ تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ في الغِنَى وَلكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ في العُدْمِ

و "هب "، و "تعلم " في الأمر خاصة، كقوله[1]: [المتقارب]

فقُلْتُ أَجِرْني أبّا خَالِدٍ وإلاَّ فَهَبْني امْرَءًا هَالِكَا

و[2]: [الطويل]

=

انظر: ابن الناظم ص٧٩، وابن هشام ١/ ٢٢٩، وابن عقيل ١/ ٢٤٣، والسندوبي، وداود، والأشموني ١/ ١٥٧، والسيوطي ص٤٢، وأيضا ذكره في همع الهوامع ١/ ١٤٨.

(١) هو لعبد الله بن همّام السّلوليّ.

و (أجرني): اتّخذني جارًا لك، ثم أُريد لازم المعنى؛ وهو الحماية والدّفاع.

و (هبني) أي: اعددني واحسبني.

والشّاهد فيه: (فهبني امرأً) فإن (هَبْ) فيه بمعنى الظّنّ، وقد نصب به مفعولين؛ أحدهما: ياء المتكلِّم، وثانيهما قوله: (امرأ).

انظر: شرح التّسهيل ٧٨/٢، وابن النّاظم ١٩٩، وأوضح المسالك ٣٠٠/١، وتخليص الشّواهد ٤٤٢، وابن عقيل ٣٨٩/١، والمساعد ٣٥٧/١، والمقاصد النّحويّة ٣٧٨/٢، والتّصريح ٢٤٨/١، والهمع ٢١٣/٢، والخزانة ٣٦/٩، والدّيوان ٨٥.

(٢) البيت لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر.

اللغة: " تعلم " اعلم واستيقن " شفاء النفس " قضاء مأربها " لطف " رفق " التحيل " أخذ الاشياء بالحيلة.

المعنى: اعلم أنه إنما يشفى نفوس الرجال أن يستطيعوا قهر أعدائهم والتغلب عليهم، فيلزمك أن تبالغ في الاحتيال لذلك، لكي تبلغ ما تريد.

الاعراب: " تعلم " فعل بمعنى اعلم، وهو فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت " شفاء " مفعول أول لتعلم، وشفاء مضاف، و" النفس " مضاف إليه " قهر " مفعول ثان لتعلم، وقهر مضاف، وعدو من " عدوها " مضاف إليه، وعدو مضاف، وها مضاف إليه " فبالغ " الفاء للتفريع، بالغ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجولا تقديره أنت " بلطف " جار ومجرور متعلق ببالغ " في التحيل " جار ومجرور متعلق بلطف، أو بمحذوف صفة له " والمكر " معطوف على التحيل.

الشاهد فيه: قوله " تعلم شفاء النفس قهر عدوها " حيث ورد فيه " تعلم " بمعنى اعلم، ونصب به مفعولين، على ما ذكرناه في الاعراب.

ثم اعلم أن هذه الكلمة أكثر ما تتعدى إلى " أن " المؤكدة ومعموليها، كما في قول النابغة الذبياني: تعلم أنه لا طير إلا على متطير، وهو الثبور وقول الحارث بن ظالم المرئ: تعلم - أبيت اللعن ! - أني

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ وَالمَكْرِ

وألحق أبو على " سمع " إذا وليها غير مسموع مثل: سمعت زيدًا يقرأ.

وألحقوا " ألفى " بـ " وجد " كقوله[1]: [البسيط]

قَدْ جَرَّبُوه فَأَلْفَوْه المُغِيثَ إذا ما الرَّوْع عَمَّ فلا يُلْوَى على أحدِ

وألحق " رد "، و "جعل "، و "اتحد "، و "تخذ "، و" ترك " بهذا الباب إذا كن بمعنى " صير "، و "وهب " بمعنى "جعل "، مثال ذلك قول الشاعر[2]: [الوافر]

=

فاتك من اليوم أو من بعده بابن جعفر وكذلك قول الحارث بن عمرو، وينسب لعمرو بن يكرب: تعلم أن خير الناس طرا قتيل بين أحجار الكلاب ويندر أن تنصب مفعولين كل منهما اسم مفرد غير جملة كما في بيت الشاهد.

انظر: مغني اللبيب ١/٧٧٥، وهمع الهوامع ١/٥٤١.

(١) قال العيني ٢/ ٣٨٨ لم أقف على اسم قائله.

(جربوه) أي: قد جرب الناس ذلك الممدوح فألفوه بالفاء؛ أي: وجدوه، وفيه الشاهد، حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى: وجد أحدهما الضمير، والآخر (المغيث) وهو حجة على من منع تعديه إلى اثنين، زاعما أن ضالين في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾[الصافات: ٦٩]حال، وليس كذلك بل هو مفعول ثان، وإن المغيث أيضا حال وليس كذلك؛ لأنه معرفة، وكلمة (إذا) فيها معنى الشرط، وجوابه محذوف، دل عليه (المغيث).

و (ما) زائدة وارتفاع (الروع) بفعل محذوف يفسره الظاهر، أو هو مبتدأ، و (عم) خبره، و (الفاء) في (فلا) للعطف، و (على أحد) يتعلق بـ (يلوي) والضمير الذي فيه يرجع إلى (الروع)، يقال: لوى عليه؛ أي: عطف، والمعنى: أن الروع؛ أي: الخوف إذا عم الناس ولم يلو على أحد وجدوا هذا الممدوح مغيثا.

(٢) نسب البيتين في العمدة ٢/٦ وزهر الآداب١/ ٤٠٥ والشريشي الكبير١/١٨٩: لِـ "عبد الله بن الزبير الأسدي". ونُسبا في معجم الشعراء ١٧٧: لفضالة بن شريك.

الشاهد في الموضعين في البيت الأول حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى: صير أحدهما (شعورهن)، والآخر بيضاء، وكذا في الشطر الثاني.

و (السود) جمع أسود والبيض بالكسر جمع أبيض، و (الحدثان) الليل والنهار.

قوله: (سمدن) على صيغة المجهول؛ أي: احزن واسكتن، و (السامد) الساكت والحزين الخاشع، وفيه من فن البديع العكس والتبديل، وهو أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر، وهو على وجوه:

رَمَى الْحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ [الزخرف:١٩] وقوله: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلا﴾ [النساء:١٢٥]، وقول الشاعر:

تخذت غراز إثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجلوني

وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [الكهف:٩٩] وقول بعض العرب: " وهبنى الله فداك " أى: جعلنى.

وألحق أيضًا " ضرب " المحملة في المثل، كقوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ [يس:١٣].

وألحق بـ " علمت " " أرى " بمعنى " حلمت "، أى: رأيت في المنام، كقوله تعالى: ﴿أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف:٣٦].

وألحق " أريت " بـ " طفقت " كقوله: أريت زيدًا منطلقًا، وأرى عمرًا ذاهبًا، وأين ترى بشرًا جالسًا؟

وألحق به باب " قلت " إذا كان مضارعا، للمخاطب، داخلة عليه أدوات الاستفهام، كقول الكميت[1]: [الوافر]

=

منها: أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين، كما في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ﴾ [يونس:٣١] من الحي، ومنه البيت المذكور؛ فإنه قدم السود على البيض في الجملة الأولى، وأخره عنه في الثانية.

(١) البيت من شعر الكميت بن زيد الأسدي من قصيدة يمدح فيها مضر ويفضلهم على أهل اليمن.

الشرح: "أجهالا" بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل ويروى مكانه "أنواما" جمع نائم. "تقول" بمعنى تظن، "بني لؤي" أراد بهم قريشا، ولؤي: من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو تصغير "لأي" وهو الثور الوحشي، "لعمر أبيك" قسم ويمين، "متجاهلينا" المتجاهل: الذي يتصنع الجهل ويتكلفه وليس به جهل، والذين رووا في صدر البيت "أنواما" يروون ههنا "متناومين"، والمتناوم: الذي يتصنع النوم.

أَجُهَّـــالاً تَقُـــولُ بنـــي لُـــؤَيّ؟ لَعَمْـــرُ أَبِيـــكَ، أَمْ مُتَجاهِلينـــا؟

وقول عمر بن أبي ربيعة[1]: [الكامل]

أَمَّـــا الرَّحِيـــلُ فَـــدُونَ بَعْـــدِ غَـــدٍ فَمَتَـــى تَقُـــولُ الـــدَّارَ تَجْمَعُنَـــا

وحكى سيبويه أن بني سليم يجعلون باب " قلت " أجمع مثل: "ظننت ". فهذه سبعة عشر فعلا ملحقة بأفعال القلوب.

ويجب الاحتراز من مثل: " ذكرت " و "عرفت " و "نسيت "، وغيرها من أفعال القلوب.

حاشية عند تعليل قوله: (ومن خصائصها: أنه إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر).

=

المعنى: أتظن قريشا جاهلين حين استعملوا في ولاياتهم اليمنيين وآثروهم على المضريين؟ أم تظنهم عالمين بحقيقة الأمر مقدرين سوء النتائج غير غافلين عما ينبغي العمل به، ولكنهم يتصنعون الجهل ويتكلفون الغفلة لمآرب لهم في أنفسهم؟

الشاهد: في "أجهالا تقول بني لؤي" حيث أعمل تقول عمل "تظن" فنصب مفعولين: أحدهما "جهالا" والثاني "بني لؤي" مع أنه فصل بين أداة الاستفهام وهي الهمزة والفعل، بفاصل وهو "جهالا" وهذا الفصل لا يمنع الإعمال؛ لأنه معمول الفعل.

انظر: ابن الناظم ص٨٤، وابن هشام ١/ ٢٣١، وابن عقيل ١/ ٢٥٨، والأشموني ١/ ١٦٤، وداود، والمكودي ٤٨، والسندوبي، والأصطهناوي، والسيوطي ص٤٥، وذكره في الهمع ١/ ١٥٧، والشاهد رقم ٧١٦، من خزانة الأدب، وسيبويه ج١ ص٦٣.

(١) لعمر بن أبي ربيعة ١/٥٥٨.

يعني قد قرب فراقنا فمتى تظن أنا نجتمع.

إعراب البيت: أما: بفتح الهمزة: للتفصيل وفيه معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في جوابها، وفعلها محذوف، و " الرحيل " جزء مما في حيز جوابها قد جيء به عوضا عن المحذوف تقديره:مهما يكن من شيء فالرحيل دون بعد غد - هذا على رأى سيبويه، قوله " تقول": بمعنى تظن، الدار: مفعوله، قوله "تجمعنا: جملة فعلية في محل مفعوله الثاني أى متى تظن الدار جامعة لنا.

الاستشهاد: على وقوع " تقول " بمعنى " تظن " فلهذا عمل عمله.

قوله: (لأنهما في المعنى على ما كانا عليه من منسوب ومنسوب إليه) يريد أنها عاملة في المبتدأ والخبر، فكما أنه لا للمبتدأ من الخبر وبالعكس فلابد لأحد مفعوليها من الآخر.

وفي هذا نظر؛ لأن هذا الحكم غير متحقق في المبتدأ والخبر، لأن حذف كل واحد منهما جائز إذا دلت عليه قرينة، مع أن حذف أحد المفعولين واقع في قوله تعالى: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [آل عمران:١٨٠].

وقد أجيب عن قولهم: " ظننت ذاك "، بأن " ذاك " إشارة إلى الظن كأنهم قالوا: ظننت، فاقتصروا.

وقوله: (بخلاف " أعطيت ").

مقتضاه أنه يجوز حذف ثاني المفعولين مطلقًا، وليس هو على إطلاقه؛ فإنه إذا قصد به الحصر امتنع حذفه، مثل: ما أعطيتك إلا درهما. نعم يجوز حذف الأول؛ لأنه غير مقصود بالحصر.

حاشية عند قوله: (وقد نقل جواز الإلغاء مع تقدمها، وهو ضعيف... إلى آخره).

لا بعد في هذا؛ لأن المعنى في صحة الإلغاء قائم سواء تقدمت أو تأخرت وهو: أن متعلقها له إعراب مستقل قبل دخولها، فيجعل بعد دخولها على أصله، وتجعل هي مقيدة لمعناها خاصة، وهذا حاصل في التقديم والتأخير. وإنما يكثر إعمالها متقدمة؛ لأن المقتضى إذا تقدم يكون أقوى منه إذا تأخر بدليل: لزيد ضربت، وامتناع: ضربت لزيد.

حاشية: واختلف في: علمت هل زيد قائم، فأجازه قوم، ومنعه آخرون مع اتفاقهم على جواز: علمت أزيد عندك أم عمرو.

أما من أجازه فإنه نظر إلى صورة الجملة، وهي حاصلة في الموضعين. وأما من منع فلأن الاستفهام لا يصح أن يكون متعلقا للعلم إلا بتأويل وهو أن يكون ما يقال في جوابه متعلقا للعلم، وإذا تقرر ذلك لم يمكن أن يتعلق العلم بجواب: هل زيد قائم؟ لأن جوابه نعم " أو " لا "، وهو ما يقدر من الجملة الاسمية أو الفعلية؛ لأن جواب التصديق

والإيجاب لا يفيد إلا مع إحداهما، ولذلك يقدر الفعل والفاعل محذوفين مع " نعم " في جواب من يقول: أقام زيد؟.

حاشية عند قوله: (ويعلق قبل حرف النفي).

ليس ذلك قبل كل حرف، بل: " ما " و " لا "، و "إن ". وأما: " لم "، و " لما " و"لن" فلا دخول لها على الأسماء.

وقوله: (والاستفهام) ليس معطوفًا على المضاف إليه من قوله: (حرف النفي)، بل على المضاف الذى هو الحرف؛ لأن التعليق بالاستفهام قبل أدواته كلها.

قوله: (و منها أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد).

هذا لا يختص بهذه الأفعال إلا إذا كان الضميران متصلين، أما إذا كان أحدهما منفصلا جاز في كل فعل، نحو: ما ضربت إلا إياك، وما ضربت إلا إياى.

حاشية عند قوله: (ولبعضها معنى آخر.. إلى آخره).

تكون "علم " بمعنى " صار " و " أعلم "، وهو: مشقوق الشفة العليا. و " رأيت " بمعنى: أصبت الرئة، و "وجد " بمعنى: " أصاب " و "استغنى "، و "حزن "، و "جعل " بمعنى: "عمل " وبمعنى " أوجب " كما يقال: جعلت له أجرة. و "خلت " بمعنى: "اختلت " من الخيلاء، وزعمت بكذا، أى: تكفلت به، و "حسب " أى: صار أحسب، وهو: الأشقر ببياض.

والمتعدى من ذلك له مفعول واحد، واللازم لا مفعول له.

ويظهر من هذا أنه لو قال: ولبعضها معنى آخر يتعدى به إلى مفعول واحد ولا يتعدى؛ لكان أصوب، وكذلك لو قال: لكلها.